



فاعلية استراتيجية Robin table في التفكير الاحاطي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة اللغة العربية

م.د. ميرفت محمد جاسم حسين
المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ / الاولى
معهد الفنون الجميلة للبنات الصباحي
Alhealymervat@gmail.com

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى معرفة فاعلية استراتيجية Robin table في التفكير الاحاطي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة اللغة العربية، حيث تكون مجتمع البحث من طلاب الصف الثالث المتوسط في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الكرخ / الاولى، وتكونت عينة البحث من (62) طالباً، وعملت الباحثة على مكافئتهم احصائياً في المتغيرات (العمر الزمني، اختبار الذكاء، المعلومات السابقة، درجات الصف الثاني المتوسط)، وكانت اداة البحث هي اختبار التفكير الاحاطي المكون من (40) فقرة، وبعد تطبيقه على عينة البحث وجمع البيانات ومعالجتها احصائياً أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة، وأظهرت استراتيجية Robin table فاعليتها.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية Robin table، التفكير الاحاطي، اللغة العربية

The effectiveness of the Robin table strategy in the peripheral thinking of the third intermediate grade students in the Arabic language

Dr. Mervat Muhammad Jassim Hussein

The General Directorate of Education, Baghdad, Karkh / the first
Institute of Fine Arts for Girls Morning
Alhealymervat@gmail.com

Abstracts:

The current research aims to know the effectiveness of the Robin table strategy in the peripheral thinking of third-grade intermediate students in Arabic language, where the research community consisted of third-grade intermediate students in schools affiliated with the General Directorate of Education in Baghdad Karkh / First, and the research sample consisted of (62) students And the researcher worked to reward them statistically in the variables (chronological age, intelligence test, previous information, grades of the second intermediate class), and the research tool was a test of peripheral thinking consisting of (40) items, and after applying it to the research sample, data collection and processing statistically, the results showed superior The experimental group over the control group, and the Robin table strategy showed its effectiveness.

Keywords: (Robin table strategy, borderline thinking, Arabic language

مشكلة البحث:

نعيش اليوم في عالم مليء بالتحديات التي تتطلب تعليمًا جيدًا يجب أن يواجهه المتعلمين ، فان المعلم يتحمل مسؤولية كبيرة لمساعدة المتعلم على التكيف مع هذه التحديات من خلال استخدامه لأستراتيجيات التدريس التي يكون محورها المتعلم، وفي جميع مجالات العلوم وخصوصا ما قد ظهر عليه تطورات عديدة في تدريس مادة اللغة العربية ، حيث ركزت المناهج الجديدة إلى إعطاء المعلم دورًا نشطًا داخل وخارج



الفصل الدراسي ومع ذلك نظراً لقلّة توافر المعلمين المدربين وانخفاض مستوى كفاءتهم لإدارة محتوى المادة المصاحبة لعملية التجديد بشكل مناسب ، فقد أدى ذلك إلى صعوبة المتعلمين في تلقي المفاهيم والمصطلحات العلمية، وضعف في التحصيل الدراسي(الشمري،2010:90).

يعد التفكير الاحاطي محور الدراسات التربوية المعاصرة يهتم بالافكار والمفاهيم والمدرجات المتغيرة، فبدل من العمل بجد مع المفاهيم والمدرجات ذاتها يمكننا ان نعمل على تغييرها، فهو يتيح للمعلم فرصة كبيرة للتغيير، وان اغلب الطرائق المستخدمة لاتشجع على التفكير الاحاطي، وللتأكد من وجود مشكلة قام الباحثة بتقديم استبانة لمعرفة اراء عينة عشوائية تكونت من (15) من مدرسي ومدرسات مادة اللغة العربية في المدارس الاعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الكرخ / الاولى تضمنت الاستبانة بعض الاسئلة حول متغيرات الدراسة (استراتيجية Robin table ، التفكير الاحاطي) وكيفية تدريس مادة اللغة العربية لصف الثالث المتوسط .

ومما تقدم ظهرت الحاجة الى استخدام استراتيجيات واساليب حديثة في تدريس مادة اللغة العربية مما قد تساعد طلاب الصف الثالث على تحفيزهم في المشاركة النشطة في العملية التعليمية الصفية، وكذلك زيادة التفكير الاحاطي لديهم.

اهمية البحث:

إنّ التربية هي الأساس في بناء المجتمعات البشرية واستمرارها من خلال مفاهيمها ومعلوماتها وأفكارها وأساليبها التي تطورت مع نمو المجتمعات الاخرى، لذا تعد التربية العامل الاول للتطور العلمي والتكنولوجي، لهذا فإنها تهدف إلى تنشئة جيل محب للعلم والمعرفة كما انها المساهم الفاعل في خدمة المجتمع. (عبدالوجود،1982:69)

والتعليم اداة للتربية في تحقيق اهدافها، لذا يعتمد على الوسائل والطرائق الناجحة لاكتساب المتعلمين بمستوياتهم الدراسية المختلفة، المعرفة والمهارات، وتنمية الذكاءات وتطوير القدرات العقلية(ابراهيم،2011:15) وهذا ما ادى الى استخدام استراتيجيات التعلم النشط التي تجعل المتعلم هو محور للعملية التعليمية، لما تقوم بمشاركة فعالة بين المعلم والمتعلم في العملية التعليمية، وهذا يجعل المتعلم قادر على اكتساب المعلومات والمهارات بشكل فعال، اضافة الى ذلك تبقى المعلومات فترة طويلة في ذهن المتعلم ، كما يعمل التعلم النشط على تنمية مهارات التفكير واكتساب المتعلم القدرة على حل المشكلات التي تواجهه(زيتون،2003:152) ومن هذه الاستراتيجيات التدريسية الفعالة التي يستخدمها المعلمون في عمليات التعلم والتعليم هي استراتيجية طاوله Robin التي توفر تفاعلاً ايجابياً بين الطالب وزميله داخل المجموعة(الشمري،2019:108)

كما استخدم الانسان قديماً انماطاً مختلفة من التفكير غير العلمي مثل التفكير عن طريق المحاولة والخطأ والتفكير الخرافي واستطاع من طريق هذه الانماط المختلفة ان يحصل على اجابات والوصول الى تفسيرات معينة للاشياء وتحديد الاهداف والظواهر، كذلك بفضل اكتشافه طرق واساليب التفكير العلمي استطاع تغيير الانماط القديمة للتفكير واكتشاف انواع جديدة (سلامة،2002:12) مثل التفكير الاحاطي الذي يهتم بالافكار والمفاهيم والمدرجات المتغيرة، فبدل من العمل بجد مع المفاهيم والمدرجات ذاتها يمكننا ان نعمل على تغييرها (De Bono, 2007, p.4) وكذلك توليد المفاهيم والمدرجات جديدة ، وان الناتج النهائي هو افكار ومفاهيم قابلة للتطبيق في جميع المجالات التي تكون بحاجة الى تفكير والاعمال التي نقوم بها بشكل روتيني، وهناك حاجة لبعض مهارات التفكير الاحاطي لمساعدة الطلاب على حل المشكلات التي تواجههم في الحياة العملية وخصوصاً في هذه المرحلة العمرية (دي بونو،2005:411)

- هدف البحث:



يهدف البحث الى التعرف على استراتيجية Robin table في التفكير الاحاطي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة اللغة العربية .

- فرضية البحث :

- ليس هنالك فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة اللغة العربية وفق استراتيجية Robin table ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة اللغة العربية وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الاحاطي للصف الثالث المتوسط.

- حدود البحث:

تقتصر حدود البحث على

- 1- الحدود المكانية: احدى المدارس المتوسطة التابعة لمحافظة بغداد الكرخ/ الاولى.
- 2- الحدود الزمانية: العام الدراسي (2021/2022)
- 3- الحدود البشرية: طلاب الصف الثالث المتوسط
- 4- الحد المعرفي: كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط.

- تحديد المصطلحات:

1- الفاعلية:

عرفها زيتون(2003) على انه" القدرة على التأثير وانجاز الاهداف او المدخلات لبلوغ النتائج المرجوة والوصول اليها بأقصى حد ممكن"(زيتون،2003:54).

التعريف الاجرائي: القدرة على تحقيق الاهداف المرجوة بأقصى حد ممكن وبطريقة ايجابية صحيحة وفعالة من خلال تدريس مادة اللغة العربية للصف الثالث المتوسط باستخدام Robin table.

2- الاستراتيجية:

عرفها ابو الحاج والمصالحة(2015) على انها" مجموعة من الاساليب التعليمية تتضمن الاجراءات المتتابعة والمتناسقة فيما بينها التي تجعل المتعلم نشطا في الموقف التعليمي".

(ابو الحاج والمصالحة،2015:51)

التعريف الاجرائي: وهي مجموعة من الخطوات المتتابعة والمنظمة والمتسلسلة التي تقوم بها المدرسة داخل غرفة الصف لتدريس مادة اللغة العربية لصف الثالث المتوسط.

3- استراتيجية Robin table :

عرفها سعادة(2014) على انها" الاسلوب الذي يقوم على حل مشكلة يشترك فيها جميع طلاب الصف الواحد، اذ يقوم كل طالب بطرح فكرته مما يساعد على تنشيط عملية العصف الذهني، ويفكرون بجمع الافكار التي كتبت على السبورة لأيجاد الحلول المناسبة"(جودت2014:183).

التعريف الاجرائي: هي مجموعة من الخطوات التي تقوم بها المدرسة داخل الحجرة الدراسية لتدريس طلاب المجموعة التجريبية في مادة اللغة العربية لصف الثالث المتوسط وتبادل الافكار فيما بينهم للوصول الى الحل.

- التفكير الاحاطي:

- دي بونو(1998) على انه"طريقة مبدعة تخيلية في حل المشكلات تؤدي الى تغيير تصورات الفرد ومفاهيمه عن مشكلة ما"(De Bono،1998:3)



التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها المتعلم في ضوء اجابته على الاختبار المعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني / اطار نظري ودراسات سابقة

اولا: النظرية البنائية:

تعد النظرية البنائية من نظريات التعلم الحديثة والتي وجدت شعبية كبيرة من قبل التربويين لأنها من النظريات الجديدة المنبثقة من النظريات المعرفية ، كما انها تعد من النظريات المهمة في التدريس(ابو رياش،2007:287)

إنَّ الهدف الرئيسي من النظرية البنائية ان تجعل الطالب محور العملية التعليمية من خلال تخزين المعلومات في ذاكرتهم بصورة سليمة وفهم هذه المعلومات لكي يتمكنوا بعد ذلك في حل المشكلات التي تواجههم في مواقف الحياة ، وفهم الظواهر المحيطة بهم(زيتون،2007:37)

ثالثا: استراتيجية Robin table:

تقوم استراتيجية Robin table على حل المشكلات، بحيث يشترك جميع الطلاب في الصف على حل المشكلة المتفق عليها من قبل المدرسة والطلاب، بحيث يقوم كل فرد بطرح فكرته، مما يساعد على تشجيع عملية العصف الذهني باشراف ا مدرسة المادة. ثم تكتب جميع الافكار المطروحة على السبورة مع التوجيه والارشاد للطلاب عند التفكير والتأمل لحل هذه المشكلة(Nail,2005:p166)

خطوات استخدام استراتيجية Robin table في التدريس:

1. تقسيم طلاب الصف الى عدة مجاميع بحيث تكون على شكل طاولة تتراوح كل مجموعة من(3-6) طالبا مع مراعات الفروق الفردية بينهم.
2. طرح المشكلة المراد ايجاد الحلول لها واثاحة الفرصة للطلاب لوضع التوازن بالموقف ضمن اماكن مختلفة: الاولى في البداية، والثانية في الوسط، والثالثة في النهاية، وذلك عن طريق القيام بالتجربة او المرور بالخبرة المعرفية.
3. تقوم المدرسة بالاطلاع على المجموعات داخل الصف للتأكد من فاعلية طرح الافكار.
4. تكتب المدرسة كل رأي او فكرة مطروحة على السبورة.
5. تقوم الطلاب بالتأمل والتفكير فيما تكتبه المدرسة على السبورة.
6. تقوم المدرسة بتشجيع كل طالبا ضمن المجموعة التي ليس لديها معلومات كافية حولة المشكلة المطروحة.
7. التوقف القصير خلال المناقشة من وقت الى اخر، على ان لا تزيد عن دقيقة واحدة بشرط ان لا يؤثر ذلك على استمطار الافكار والوصول الى الرأي الافضل.
8. يمكن للمدرسة ان تنتقل من طالبا الى اخرى على نفس الطاولة عند استمطار الافكار، واذا تتأخر احدى الطلاب في المشاركة فعلى المدرسة ان تنتقل الى طالبا اخرى اي اسلوب التمرير دون الاطالة على ان تأخذ دورها ثانية في المرة الاخرى.(سعادة،2014:183)

صفات المدرس المستخدم لأستراتيجية Robin table:

1. إنَّ يكون المدرس على علم بقدرات طلابه في الصف وامكانياتهم من حيث طرح الآراء والافكار والسلامة اللغوية.



2. إنَّ يكون المدرس قادر على تقسيم الطلاب الى مجموعات متوازية على الطاولة الواحدة لإتمام العملية بنجاح.
3. إنَّ يكون المدرس واعى بالانتقال من طالب الى اخر، عند تأخر الطالب الاول بالإجابة يجب على المدرس اتاحة الوقت الكافي له بالتفكير قبل الانتقال لطالب الاخر.
4. قيام المدرس باستمرارية المناقشة بحيث لا يتعرض الطلبة الاخرين لعملية النسيان عند استمطار الافكار. (Siswono, 2011: 548-553)

التفكير الإحاطي :

يرى دي بونو ان التفكير بصورة عامة هو مهارة تشابه اي مهارة اخرى يمكن للانسان ان يتعلمها ويجيدها كما يتعلم ركوب الدراجات او تعلم اي لعبة ، اي ان هذا الامر ليس مجرد عوامل وراثية تحدد درجة ذكاء الشخص لتبقى مستمرة دون تعديل او تغير (دي بونو، 2008: 5) لذا يعد ادوارد دي بونو هو الرائد الاول في العالم في مجال الابداع ، فهو مبتكر اسم (التفكير الإحاطي) الذي يشير اليه على انه تفكير غير خطي او متسلسل، يعني اننا بحاجة ان نتحرك بشكل جانبي لنجد اتجاهات وبدائل اخرى (دي بونو، 2005: 90)

يشير مفهوم التفكير الإحاطي الى النظر للمشكلة بأكثر من زاوية مختلفة، بدل من الالتزام بخط مباشر للسير في البحث، اي محاولة الاحاطة بالشيء من كل جانب، هو اداة تعمل على توليد الافكار الجديدة وحل المشكلات، ان التحرر من الافكار القديمة وتحفيز الافكار الجديدة هما النقطتان الاساسيتان في التفكير الإحاطي (ابو جادو، 2004: 67)،

مهارات التفكير الإحاطي:

1. توليد ادراكات جديدة:

وهي مهارة عن طريقها يستطيع الفرد ان يدرك الاشياء من خلال التفكير الهادف بوعي، مما يُقصد بالأدراك الواعي هو ما يقوم به المتعلم من عمليات عقلية بهدف الفهم أو اتخاذ القرار أو حل المشكلات التي يتعرض لها أو الحكم على الاشياء ، ويكون ادراكه للمشكلة بنحو مغاير لما ادركه الآخرون فمن خلال ذلك يثير تعجبهم (ابو رياش، 2007: 330)

2. توليد مفاهيم جديدة:

اشارة دي بونو الى المفاهيم على انها طرق واساليب عامة لعمل بعض الاشياء، وهناك ثلاث انواع من المفاهيم:

- 1- مفاهيم غرضية: ان هذه النوع يتعلق بما يحاول الانسان ان يقوم بتحقيقه.
- 2- مفاهيم الية: هذ النوع له القدرة على وصف مقدار تلك الاثر الذي ينتج عن عمل ما.
- 3- مفاهيم القيمة: هذا النوع يشير الى الكيفية التي يمكن ان يكسب العمل من خلالها قيمته.

(ابو جادو ونوفل، 2007: 468)

3. توليد افكار جديدة:

يرف دي بونو الفكرة على انها شيء يفهم عن طريق العقل والافكار تعد بمثابة طرق مادية لتطبيق المفاهيم، والفكرة من المفترض ان تكون محددة ومن اجل توليد افكار جديدة.

4. توليد بدائل جديدة:



التفكير الاحاطي يهتم باستكشاف او توليد طرق اخرى لاعادة وتنظيم المعلومات المتاحة وانبعث طرق جديدة بدل من السير على نفس الخط المستقيم الذي يؤدي الى تكوين نمط واحد، ان البحث عن بدائل اخرى هذا امر طبيعي لدى بعض الافراد وامر صحيح الى حد ما، اما البحث الذي يأتي عن طريق التفكير الاحاطي يذهب الى ما هو ابعد من البحث بشكل طبيعي، وفي النهاية يبحث الافراد عن افضل البدائل الممكنة اما في البحث الاحاطي فإنه يعطي للافراد بدائل اكثر بحسب قدراتهم وهذا لا يبحث عن الافضل بل عن الاكثر. (الجوراني، 2010: 467)

5. توليد ابداعات جديدة:

يرى دي بونو ان الابداع هو العمل على توليد اشياء جديدة بدل من تحليل حدث قديم، او ربما يكون توليد الابداعات الجديدة المألوفة سريعا بينما توليد الابداعات الاصلية يكون بطيئا ففي بعض الاحيان يميل الافراد الى انتاج استجابات اكثر اصالة يحدث من خلال الاستمرارية في العمل على المهنة او المشكلة التي يتعرض لها الافراد، لذا فان نتائج الجهد في المهنة يؤدي الى زيادة التفكير الابداعي (محمد، 2019: 580).

مصادر التفكير الاحاطي:

1- البراءة (السذاجة):

تعد البراءة مصدرا للابداع عندما يكون الفرد لا يعرف مما ينبغي عمله، او كيف ينبغي عمله، فإذا لا يكون للفرد معرفة في تناول المواضيع وايجاد الحلول ثم وجد نفسه في موقف جديد فإنه من الممكن ان يتيح له هذا الامر فرصة في الوصول الى ابداع جديد.

2- الاسلوب:

هذا يتمثل بالطريقة التي يجدها الفرد عند التفكير في موضوع ما ، اذ تتعدد اساليب التفكير وكل واحدة منها تمثل تفكيرا بصورة عامة وابداعا بصورة خاصة.

3- الدافعية العقلية:

تعمل الدافعية لدى الافراد النظر الى الاشياء من زوايا مختلفة ، في الوقت الذي يقتنع فيه الآخرون بما هو موجود ومن المظاهر المهمة في تحقيق الدافعية العقلية الرغبة في الوقوف والنظر الى الاشياء التي لم ينتبه لها احد ، اذ يشكل هذا النوع من التحفيز مصدرا للابداع في حال غياب باقي الاستراتيجيات المنظمة.

4- الخبرة :

إنَّ الابداع القائم على الخبرة عكس الابداع القائم على البراءة، اذ ان الخبرة تعطي مجال للتعليم والتعلم ومن ثم الوصول الى الابداع والنجاح.

5- التحرر:

إنَّ تحرر الفرد من القيود وعوامل الكبت والتهديد والاحباط والخوف يجعله اكثر قدرة على الابداع، هذا لان الدماغ يكون اكثر اتزاناً معرفياً وانفعالياً في مثل هذه الحالات (الكبيسي، 2014: 370)

دراسات سابقة

. دراسة الياسري (2019)



اجريت الدراسة في العراق وهدفت الى معرفة التفكير الاحاطي وعلاقته بالأسلوب المعرفي (التأملي- الاندفاعي) لدى الطلبة المتميزين وغير المتميزين، ولغرض التحقق من هدف الدراسة استعملت الباحثة المنهج الوصفي ، تكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة من مجموع (6) مدارس اثنان للمتميزين واربع لغير المتميزين، قامت الباحثة ببناء اداة لدراسة، اختبار التفكير الاحاطي الذي تألف من (23) فقرة بصيغته النهائية ، واطهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذو دلالة احصائية بين الطلبة المتميزين الذين هم اكثر قدرة على التفكير الاحاطي عن الطلبة الغير متميزين (الياسري، 2019)

2. دراسة الموسوي (2009):

اجريت الدراسة في العراق وهدفت الى الحاجة الى الانغلاق المعرفي والتنظيم الذاتي وعلاقتهما بالتفكير الاحاطي، ولغرض التحقق من هدف الدراسة استعملت الباحثة المنهج الوصفي ، تكونت عينة الدراسة من (411) طالب وطالبة ، ولتحقق من هدف الدراسة قامت الباحثة ببناء اداة الدراسة، اختبار التفكير الاحاطي والمكون من (21) فقرة بصيغته النهائية، واطهرت نتائج الدراسة ان متوسط درجات طلبة الجامعة اقل من المتوسط الفرضي ، هذا يعني انخفاض قدرة افراد العينة على التفكير الاحاطي (الموسوي، 2009)

الفصل الثالث / منهج البحث واجراءاته

اولا: التصميم التجريبي للبحث

هو الخطة التي يتم البناء عليها تخصيص الطلبة لظروف التجريبية ، اي وضع اطار عام لفهم الخطوات ، فالغرض من التصميم التجريبي الاجابة عن اسئلة البحث، وضبط تأثير المتغيرات الدخيلة التي تؤثر على نتائج البحث، وكذلك التقليل من الخطأ العشوائي اثناء القياس (الشيياوي، 2018:6)

لذا اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي والاختبار للمجموعتين التجريبية والضابطة، شكل (1)

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	- العمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث بالأشهر - درجات طلاب مجموعتي البحث في اللغة العربية - درجات اختبار المعلومات السابقة - الذكاء	استراتيجية Robin table	التفكير الاحاطي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

الشكل (1) التصميم التجريبي للبحث

ثانيا: مجتمع البحث وعينته

- مجتمع البحث:

هو مجموعة محددة جيدا من الافراد او الاشياء التي لها خصائص مماثلة ، عادة مايكون لجميع الافراد في المجموعة خاصية او سمة مشتركة (عباس واخرون، 2009:217)

تألف مجتمع البحث من جميع طلاب الصف الثالث المتوسط في المدارس المتوسطة الحكومية التابعة لمديرية العامة لتربية بغداد الكرخ / الاولى.

عينة البحث:



وهي الجزء الذي يمثل المجتمع يتم اختيارها بطريقة اكثر دقة لكي تمثل المجتمع الاصلي تمثيلا كاملا وكذلك تحقق اهداف البحث المطلوبة (الحسيني، 2020:277)

اختارت الباحثة متوسطة المستنصرية للبنين بصورة قصدية، وذلك لتعاون ادارة المدرسة معها ، اذ احتوت المدرسة على شعبتين ومن خلال القرعة تم اختيار الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية وقد ضمت (32) طالبا، والشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة وقد ضمت (32) طالبا ، وبهذا اصبح العدد النهائي لعينة البحث (62) طالبا.

ثالثا: اجراءات الضبط :

وهي الاجراءات المتعددة لتكافؤ مجموعات البحث في كافة المتغيرات الدخيلة ما عدا المتغير المستقل المراد معرفة اثره في المتغير التابع ، ويعتبر الضبط من العناصر الضرورية والمهمة عند الباحثين من اجل السيطرة على العمل وانجاحه في التجربة (الجابري، 2011:314)

وقبل البدء بالتجربة اخذت الباحثة بنظر الاعتبار الامور التالية:

1- تكافؤ مجموعتي البحث:

حرصت الباحثة قبل البدء بالتجربة على اجراءات التكافؤ بين مجموعتي البحث لعدد من المتغيرات التي وجدت انها تؤثر على نتائج التجربة، ومن هذه المتغيرات (العمر الزمني بالأشهر، الذكاء، المعلومات السابقة في مادة اللغة العربية ، درجات الصف الثاني المتوسط وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) تكافؤ مجموعتي البحث

تسلسل	العمر الزمني محسوباً بالشهور		اختبار ذكاء		اختبار معلومات السابقة		درجات الصف الثاني المتوسط	
	التجريبية	الضابطة	التجريبية	الضابطة	التجريبية	الضابطة	التجريبية	الضابطة
1	178	176	18	22	5	8	96	78
2	184	183	23	20	7	9	93	69
3	177	184	18	19	9	12	72	89
4	184	182	25	20	8	9	94	58
5	178	180	23	18	10	11	92	86
6	174	185	21	13	10	8	81	66
7	182	184	17	21	5	6	78	88
8	188	182	22	21	11	5	64	86
9	189	199	20	19	12	9	87	56
10	180	183	23	19	7	10	80	85
11	182	185	19	23	8	9	33	78
12	182	179	24	12	9	19	65	81
13	174	175	25	20	10	12	93	96
14	180	173	20	18	9	7	77	62
15	177	183	18	18	15	10	61	92
16	182	184	23	17	8	11	69	50
17	180	178	24	18	10	10	99	84
18	185	174	18	19	4	7	67	58
19	184	182	19	18	11	5	90	65
20	182	188	21	20	9	13	70	87
21	199	189	16	17	9	8	95	70
22	183	180	21	22	16	9	100	82



49	86	5	12	21	20	182	185	23
65	65	13	13	21	25	182	179	24
74	86	7	9	20	20	174	175	25
92	91	10	12	23	15	180	173	26
91	97	14	9	20	21	177	183	27
67	92	9	8	20	21	184	182	28
72	78	11	6	22	18	178	180	29
65	68	13	10	22	15	174	185	30
84	93	7	11	21	22	182	184	31
81	78	5	9	20	21	188	182	32

2- السلامة الداخلية للبحث:

. مدة التجربة :

المدة الزمنية لتجربة كانت متساوية لمجموعي البحث حيث بدأت التجربة يوم 2022/3/6 الموافق الأحد وانتهت يوم الاربعاء الموافق 2022/4/27.

. المادة الدراسية:

درست الباحثة درس مجموعتي البحث بنفس المادة الدراسية.

. القائم بالتدريس:

درست الباحثة المجموعتين التجريبيية والضابطة بنفسه تجنباً لاختلاف التدريس والخصائص الشخصية للمدرسات

. الادوات المستخدمة:

طبقت الباحثة على المجموعتين التجريبيية والضابطة اداة البحث الممثلة بأختبار التفكير الاحاطي .

. سرية التجربة:

تم الاتفاق من قبل الباحثة مع ادارة المدرسة بعدم اخبار الطلاب بطبيعة البحث والتجربة حرصاً على سريتها .

. الاندثار التجريبي:

يقصد به الاثر الناتج من الانقطاع او الترك للدراسة عند الطلبة اثناء التجربة(رؤوف، 2001:761)

لم يحدث انقطاع للطلاب خلال التجربة في مجموعتي البحث عدا بعض الغيابات التي تحدث بصورة متكررة.

. توزيع الحصص:

وزعت الباحثة بالاتفاق مع ادارة المدرسة الحصص بصورة متساوية بين مجموعتي البحث.

. النضج:



لم يحدث اي فرق على طلاب المجموعتين خلال مدة التجربة ، تشير الى عامل النضج هذا نتيجة تساوي المدة الزمنية للمجموعتين.

مكان التجربة:

طبقت الباحثة التجربة في مكان واحد في بناية ، انها تحتوي على نفس القاعات الدراسية والخصائص الفيزيائية مثل الانارة والتهوية لكلا المجموعتين.

رابعاً: إعداد مستلزمات البحث:

حددت الباحثة المادة التي تم تدريسها

2. صياغة الاغراض السلوكية:

صاغت الباحثة مجموعة من الاغراض السلوكية من المحتوى التعليمي للمادة وقد بلغ عددها (124) غرضاً سلوكياً وفق لتصنيف بلوم في المجال المعرفي للمستويات (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)

3. اعداد الخطط التدريسية:

اعدت الباحثة مجموعة من الخطط التدريسية لكلا مجموعتي البحث بواقع (50) خطة، منها (25) خطة للمجموعة التجريبية و(25) خطة للمجموعة الضابطة

خامساً: اداة البحث:

بناء اختبار التفكير الاحاطي:

تم بناء الاختبار لطلاب الصف الثالث المتوسط وفق الخطوات الآتية:

1- تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار الى قياس مستوى التفكير الاحاطي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة اللغة العربية

2- صياغة فقرات الاختبار:

تم صياغة عدد من فقرات الاختبار بحيث تتناسب مع مستويات طلاب الصف الثالث المتوسط وقدراتهم العقلية ، وتألّف الاختبار من (30) فقرة .

3- اعداد تعليمات الاختبار:

أ- تعليمات الاجابة:

اعدت الباحثة صفحة في مقدمة الاختبار تضمنت التعليمات الخاصة بالاختبار والتوجيهات لطلاب ، وتضمنت تلك التعليمات طبيعة الاختبار والهدف منه وكيفية الاجابة عنه، كذلك تدوين الدرجة مع مراعاة قراءة كل فقرة بدقة وكتابة الاجابة الصحيحة، وعدم ترك اي فقرة بدون اجابة .

ب- تعليمات التصحيح:



اعدت الباحثة مفتاح تصحيح الاختبار تم فيه توضيح الاجابة الصحيحة لكل فقرة في الاختبار ، حيث تم تخصيص درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة او المتروكة بدون اجابة ، وكانت الدرجة الكلية للاختبار (30) درجة

4- صدق الاختبار:

يعد الصدق احد الخصائص السايكومترية المطلوبة في بناء المقاييس (مجذوب، 2003:105)

تحققت الباحثة من صدق الاختبار لتفكير الاحاطي باستعمال نوعين من الصدق وهما كالآتي:

أ- الصدق الظاهري:

من خلال هذا النوع من الصدق فإن الاختبار الصادق هو ما يظهر للمفحوص صادقاً لأنه يتوقف على المفحوص وان فقرات الاختبار تتعلق بالموضوع الذي وضع الاختبار من اجله (كوافحة، 2003:116)

تم التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس وطرائق التدريس وتم قبول فقرات الاختبار بنسبة اتفاق (80%) فاكثرت. جدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) قيمة مربع كاي والنسبة المئوية لاستخراج الصدق الظاهري لأختبار التفكير الاحاطي

ت	رقم فقرات اختبار التفكير الاحاطي	عدد المحكمين			النسبة المئوية	قيمة مربع كاي		درجة الحرية	مستوى الدلالة الاحصائية عند (0,05)
		الكلي	الموافقون	غير الموافقين		المحسوبة	الجدولية		
1	13 12 11 5 4 3 1 23 22 19 18 16 15 14 (29 28 26)	15	15	0	%100	15	3,84	1	دال
2	(25,10 ،27,24,9)	15	13	2	%923	11,27	3,84	1	دال
3	30,20,21,2 (17,8,7,6)	15	12	3	%87	8,07	3,84	1	دال

ب- صدق البناء :

حيث تم تأكيد صدق البناء لاختبار التفكير الاحاطي من خلال ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات الاختبار ودرجات الاختبار الكلي باستعمال معامل ارتباط بيرسون ، وظهرت ان جميع فقرات الاختبار ذا دلالة احصائية، حيث ان قيم معامل الارتباط تراوحت بين (0,320- 0,665) وهذا مؤشر جيد على صدق بناء اختبار التفكير الاحاطي

التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

التطبيق الاستطلاعي الاول:

طبق الاختبار بصورته الاولى على عينة استطلاعية مؤلفة من (50) طالباً من طلاب الصف الثالث المتوسط لغرض حساب الزمن اللازم للإجابة والتأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته ، وتم التطبيق



يوم الاربعاء المصادف 2022/4/20 في متوسطة أكد للبنين، وتم اشراف الباحثة بنفسها على التطبيق ، وبعد الانتهاء من الاجابة على الفقرات تم حساب الوقت المستغرق من قبل الطلاب للاجابة عن الاختبار وكان (50) دقيقة ، وكذلك تم حساب متوسط الزمن الذي استغرقته اول خمس طلاب واخر خمس طلاب عند الانتهاء من الاختبار.

التطبيق الاستطلاعي الثاني:

طبق الاختبار مرة ثانية على عينة مؤلفة من (60) طالباً من طلاب صف الثالث المتوسط لغرض حساب الخصائص السايكومترية، وتم التطبيق يوم الاحد المصادف 2022/4/24 في متوسطة بدر الكبرى للبنين، وقد تم الابلاغ عن موعد الاختبار ، وتم تصحيح اجابات الاختبار ملحق (18) وترتيب الدرجات تنازلياً ثم قسمت الى مجموعتين عليا ودنيا واخذ (27%) من الدرجات العليا و (27%) من الدرجات الدنيا ، وبعدها تم اجراء التحليلات الاحصائية الاتية:

1- معامل صعوبة الفقرات :

يشير معامل الصعوبة الى النسبة لمن اجابوا على الاسئلة اجابة خاطئة ، ان الهدف من حساب درجة معامل صعوبة الفقرات هو حذف الفقرات التي تقل درجة صعوبتها عن 20% او تزيد عن 80% (ابو دقة 169:2008،

تم حساب معامل الصعوبة للفقرات من خلال تطبيق المعادلة الخاصة به ، ووجد ان معامل الصعوبة يتراوح بين (0,31- 0,57) لذا تعد الفقرات مقبولة ومناسبة من حيث معامل صعوبتها.

2- معامل التميز الفقرات:

يشير معامل تميز الفقرات الى حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار ، وقد تبين انها تتراوح بين (0,37-0,78) وفق لمعادلة معامل التميز الخاصة بها، كما اشار ايل ان الفقرة تعد جيدة ومقبولة اذا كان معامل التميز لها (30%) او اكثر (269.Ebel,1972.p)

ثبات الاختبار : لحساب ثبات الاتساق الداخلي للاختبار استخدمت الباحثة طريقتين للتحقق منه وهما:

أ- طريقة التجزئة النصفية :

اعتمدت الباحثة اجابات عينة التطبيق الاستطلاعي الثاني والتي بلغت (80) ورقة إجابة، إذ جُمعت الفقرات الفردية لكل طالبا على جهة والفقرات الزوجية على جهة أخرى (أي قُسمت الدرجات على مجموعتين إحداهما تمثل درجات الفقرات الفردية والأخرى تمثل درجات الفقرات الزوجية)، وحُسب الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات نصفي الاختبار فبلغ (0,75) وعند تصحيحه بمعادلة سبيرمان - براون بلغ (0,86) وهو معامل ثبات جيد يمكن الوثوق به .

ب- معادلة (كيودر- ريتشاردسون 20) :

يعد معامل ثبات (كيودر- ريتشاردسون 20) حساساً لأخطاء القياس الناجمة عن معاينات المحتوى ، وهو أيضا مقياس لعدم تجانس المفردات ويمكن تطبيقه عندما تكون درجات مفردات الاختبار ثنائية الإجابة أي تقدر درجتهم بـ (صفر أو 1) (علام ، 2013: 176) .

لقد بلغ معامل الثبات بعد حسابه بهذه المعادلة (0,88)، ملحق (21)، وهذا يدل على أنه معامل ثبات جيد ومقبول، وان الاختبار يكون ثابتاً ، إذا كانت قيمة ثباته (0,70) فأكثر (علام ، 2011: 543) ، ويعد معامل ثبات جيد (ملحم، 2000: 265) ، وبذلك اصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية

تطبيق اداة الاختبار: تطبيق اختبار التفكير الاحاطي:



تم تطبيق الاختبار على طلاب مجموعتي البحث في الوقت نفسه يوم الثلاثاء الموافق 2022/4/19 وبالتعاون مع ادارة المدرسة ومدرسة المادة واشرف الباحثة بنفسها على التطبيق ، تم الحصول على درجات طلاب مجموعتي البحث ومعالجتها احصائياً.

الوسائل الاحصائية:

استعملت الباحثة برنامج الحزمة الاحصائية (SPSS).

الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها

اولاً: عرض النتائج:

- ليس هنالك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة اللغة العربية وفق استراتيجية Robin table ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة اللغة العربية وفق الطريقة الاعتيادية في اختبارات التفكير الاحاطي، وللتحقق من صحة الفرضية السابقة استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري لطلاب مجموعتي البحث فظهر أنّ متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق إستراتيجية (Robin table) بلغ (20,06) وأنّ التباين بلغ (11,40) ، وأنّ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية بلغ (16,52) ، وأنّ التباين بلغ (22,69)، وعند استعمال الاختبار التائي (t – Test) لعينتين مستقلتين ، أظهرت النتائج الإحصائية وجود فرق دال إحصائياً ، وأنّ القيمة التائية المحسوبة (3,345) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,00) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (60) كما موضح في الجدول (3).

جدول (3) نتائج اختبار t-Test لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث على اختبار التفكير الاحاطي

الدالة الاحصائية عند مستوى 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلاب	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة	2,00	3.345	60	11.40	3.38	20.06	32	التجريبية
				22.69	4.76	16.52	32	الضابطة

وهذه النتيجة تدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجية Robin table على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الاحاطي ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه : (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة اللغة العربية على وفق استراتيجية Robin table وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الاحاطي).

ثانياً: تفسير النتائج: إنّ النتائج التي توصلت اليها الدراسة اشارت الى فاعلية استراتيجية Robin table في التفكير الاحاطي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط ، حيث اظهرت النتائج من خلال الفرضية الصفرية تفوق المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية Robin table على المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الاحاطي وتعزو الباحثة سبب ذلك الى:



- 1 - التدريس باستراتيجية Robin table قد زاد من اهتمام الطلاب في المجموعة التجريبية لمعرفة وتفسير الظواهر العلمية التي تحدث في الحياة اليومية.
- 2 - ان استخدام هذه الاستراتيجية كان حافزاً لأثارة التفكير الاحاطي لطلاب البحث والتقصي عن الحقائق والمعلومات التي تؤدي الى تحفيز التفكير.
- 3 - تدريس طلاب المجموعة التجريبية باستراتيجية Robin table ادى الى مواقف تعليمية مثيرة للتفكير وهذا ساعد الطلاب على استثارة رغبتهم للتعلم واكتساب مهارات التفكير الاحاطي.

الاستنتاجات:

بناءً على النتائج تم الوصول الى الاستنتاجات الاتية:

- 1 . فاعلية استراتيجية Robin table في التفكير الاحاطي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط .

التوصيات:

من خلال النتائج توصي الباحثة بما يلي:

- 1 . اعتماد استراتيجية طاولة Robin في تدريس مادة اللغة العربية للصف الرابع علمي، وذلك بسبب فاعليتها في تحسين مستوى التفكير الاحاطي للطلاب .
- 2 . ادخال استراتيجية Robin ضمن مفردات مادة طرائق التدريس في.

المصادر العربية:

1. ابراهيم، فاضل خليل(2008): اساسيات في المناهج الدراسية، ط1، دار ابن الاثير للطباعة والنشر.
2. ابو جادو، (2004): التفكير والتفعيل المعرفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان الاردن
3. ابو جادو، صالح محمد علي وبكر محمد نوفل(2007): تعليم التفكير النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
4. ابو دقة، سناء(2008): القياس والتقويم الصففي المفاهيم والاجراءات لتعلم فعال، ط2، دار افاق للنشر والتوزيع، غزة.
5. ابو رياش، حسين محمد(2007): التعلم المعرفي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن
6. الجابري، كاظم كريم رضا(2011): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، مكتبة النعيمي للطباعة والاستنساخ، بغداد
7. الجوراني، عمر محمد علوان(2010): التفكير الاحاطي وعلاقته بالسمات الشخصية على وفق نموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، الجامعة العراقية ، كلية التربية
8. الحسيني، محمد عبادي حسن(2020): اثر استراتيجية الشركاء في التحصيل والدافعية عند طلاب صف الاول متوسط في مادة الاجتماعيات ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، مجلد 29، العدد 1.
9. دي بونو، ادورد(2005): الابداع الجاد استخدام قوة التفكير الاحاطي لخلق افكار جديدة، تعريب باسم النوري، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض.
10. رؤوف ، ابراهيم خالد (2001): التصاميم التجريبية في الدراسات التقنية والتربوية ، دار عمان للطباعة والنشر ، عمان
11. زيتون ، حسن حسين(2003): استراتيجيات التدريس – رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم ، عالم الكتب، القاهرة
12. زيتون، عايش محمود(2007): النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، ط1، دار الشروق، عمان



13. سعادة، جودت احمد(2014) التعلم الخبراتي او التجريبي، ط1، دار الثقافة، عمان.
14. سلامة، عادل ابو العز احمد(2002): طرائق تدريس العلوم ودورها في تنمية التفكير ، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر.
15. الشمري، عبدالله(2010): تطبيق ثلاث اساليب لتعلم النشاط لتدريس التربية الاسلامية لطلاب الصف التاسع بدولة الكويت واثرها في تحصيلهم الابداعي ، مجلة كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الاوسط، عمان، الاردن
16. الشيباوي، ماجد صريف مسير(2018) اثر النموذج stofflet&stoddart في التفكير الاحاطي لدى طلبة الصف الثالث متوسط في اللغة العربية ، جامعة بابل، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، عدد39.
17. عباس، محمد خليل واخرون (2009): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان
18. عبد الموجود، محمد عزت (1982). التعليم العالي واعداد هيئة التدريس، المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للثقافة والفنون، تونس.
19. العزاوي، محمد عدنان محمد(2017): اثر استراتيجيات التعلم النشط في تحصيل طلبة كلية التربية الاساسية لمادة علم النفس التربوي ، جامعة ديالى، كلية التربية الاساسية، مجلة الفتح، العدد 71.
20. علام، صلاح الدين محمود(2011): القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ، ط5، دار الفكر العربي ، القاهرة
21. علام، صلاح الدين محمود(2013) : الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة
22. الكبيسي، عبد الواحد حميد وعلاء عبد الزهرة الامين(2014): اثر استراتيجيات الجيكسو في تحصيل طلبة الصف الخامس علمي في الرياضيات وتفكيرهم الاحاطي ، مجلة الكوفة للحاسوب والرياضيات ، مجلد 2، العدد2.
23. كوافحة، تيسير مفلح(2003): القياس والتقييم واساليب القياس والتشخيص، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
24. مجذوب، فاروق(2003): طرائق ومنهجية البحث في علم النفس، ط1، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ، لبنان، بيروت .
25. محمد، محمد عباس (2019): التفكير الاحاطي وعلاقته بالسيطرة الانتباهيه لدى طلبة الجامعة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بحث منشور، مركز البحوث التربوية والنفسية، مجلد 30، عدد 3.
26. ملحم، سامي محمد (2000): مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة ، عمان .

المصادر الاجنبية:

- 1-De bono ,E (1998).: (creativity step by step), New York, Harper : Row publishers
- 2-De Bono, Edward (2007): Tactics : the art and science of success, UK, London: profile books LTD.
- 3- Ebel, R. L.(1972). Essential of educational measurement, New York
- 4-Nail, (2005): "Experiential learning", Journal of nursing education , 42(11), p(250- 262).
- 5- Siswono, T.(2011). "Level of student's creative thinking in classroom chemistry". Educational Research and Review, Vol.(6), No